العدد ٤٣٠ — السنة الخامسة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

# القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي ( القبلة )

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢٣ صفر سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٤ نوفمبر سنة ١٩٢٠

## بلاغ الديوان العالى الهاشمى

للوقوف على ما نقلته صحيفة « الاهرام » فى عددها ١٣٢٦١ من برقية مخابرها الخصوصى بأن الامير حبيب لطف الله ذكر ان النجل النجيب فيصل كان يعمل من تلقاء نفسه فى مؤتمر الصلح. وهذا لاشك انه معكوس ماصرح به مولانا ايده الله بتوفيقاته ونشرته « القبلة » غير مرة بصورة رسمية انه لايرى الا ما يراه الاهالى سيما تصريحاته الهاشمية عند عودة نجله النجيب المشار اليه اخيرا من اوربا بأنه امده الله بعونه ينكر كل قرار يخالف رغبات الاهالى ويعارض حسياتهم ومقاصدهم، ثم وعند ما صرح الاهالى بعزمهم على حماية البلاد وصيانتها بعهودهم وايمانهم الصارمة فى مبادئ التجاوز الواقع على سوريا ببرقيته الهاشمية بقوله مخاطبا نجله المشار اليه :

( انى لم اجد ولن اجد ما اقوله لك )
( الا انفاذك لرغائب الشعب بصورة قطعية )
( لما فى مخالفته من الجريمة الكبرى وانى )
( تابع لقراراته كيفما اراد ان حرب )
( ارسلم وشريكه فى كلا الحالتين كما تلزمنى )
( به الجنسية والقومية ونحن لم نزل متخذين )
( مافى الوسع من التشبثات منتظرين منك )
( الجواب الاخير بما يراد ؟ )

اما قوله بعده وان مولانا المنقذ لا يعمل شيئا من تبعة اعمال البدو فلى فرض صحة الرواية اساسا ـ لعل حضرة الامير اراد مآل المحرر العالى الهاشمى الذى نقلته « القبلة » فى عددها ٤٢٨ الصادر يوم الخميس ١٦ صفر سنة ١٣٣٩ ماأتى به من بحث الثورات والاضطراب التى تحدث فى البلاد. لذلك ولايضاح الحقيقة نبادر بإعلان الكيفية ؟ حرر فى ٢١ صفر سنة ١٣٣٩

## لاندرى ماذا نقول !!

جاءنا فى بريد امس العدد ( ٢٠٦ ) بتاريخ ١٦ صفر من صحيفة ( الاخبار ) الغراء المصرية وهو يروى لنا تحت عنوان ( تعهدات بريطانيا للعرب ) ـ ما يلى :

« لندن فى ٢٥ اكتوبر ( ١٣ صفر ) ـ مجلس العموم ـ قال المستر « لويد جورج » مجيبا المستر « ارمز فى جور » انه كان فى النية تعيين قنصل قريبا فى دمشق . ثم قال انه وصلت رسائل عديدة من الامير فيصل وملك الحجاز بشأن قيام الحكومة الانكليزية بالتعهدات التى اعطتها لملك الحجاز قبل ان يدخل العرب الحرب . فالحكومة لا تسلم بانها لم تقم بهذه التعهدات وقد اخبر كل من الامير فيصل وملك الحجاز ان المسألة ليست مسألة خلف الحكومة الانجليزية بعهودها ـ روتر »

هذا ما رونه لنا الرصيفة « الاخبار » عن روتر . وهو لا يخرج من كونه رواية خبر يحتمل ما تحتمله الاخبار . وعلى كل حال فهو يفيد ما يفيد . غير ان الذى يستلفت الانظار فى هذا الجواب هو ان رئيس الوزارة البريطانية يعترف فيه بالعهود التى قطعتها بريطانيا مع زعيم العرب . وتلك العهود هى معلومة لدى الجانبين وتأسست عليها النهضة

هذا من جهة وهو اجمالا . ومن الاخرى قول فخامة الوزير الاكبر : « فالحكومة البريطانية لاتسلم بأنها لم تقم بهذه التعهدات » فانا لا ندري ما مقصود فخامته بقوله فالحكومة لا تسلم الخ . فان كان المراد بذلك الاعانات الحربية من سلاح ومهمات ونقود اثناء الحرب ـ فمولانا المنقذ أقر بهذا واعترف به فى محرره الرسمى الذى جمع فأوعى الصادر من ديوانه الهاشمى سنة ١٣٣٦ ونشرته « القبلة » ثانية يوم الخميس الماضى بعدد ( ٤٢٨ )

وهذه صورة الاقرار والاعتراف بينهما :

( والا باقى المواد فانا نعجز من اداء شكر )
( الوفاء بها شكراً يملأ الخافقين خصوصا )
( امر الاعانات ) . اقر واعترف بهذا واظهر جزيل شكره وامتنانه من هذه الوجهة منذ ذاك التاريخ ولكن شفع هذا الاقرار والاعتراف بقوله ايضا فى محرره المنيف آنف الذكر : ( بأنى )
( ما طلبت للبلاد ما طلبته من المواد التى )
( تعهدت عظمتها بها رغبة منى فى تأسيس )
( حكومة ) الى ان قال : ( ثم انى )
( لم اجد من جناب الفاضل الاديب المستر )
( استورس وبعده الهمام السير مارك )
( سايكس ثم بعده الهمام هوغرت الموقر )
( ما يخل بتلك المقررات غير ان ما فى )
( طبيعة مشروعنا وتمامه الحيانية يستدعى )
( سيانها تأكيد الحقيقية عن الحدود فقط )
الى ان ذكر به : ( ان تعديل مقرراتنا )
( المذكورة يزيل وإمتعانى من ثقة واعتماد )
( بلادى واقوامى حين يظهر لهم عكس )
( تلك المواد التى اعطتها لهم وصرحت )
( بها شفاها وتحريراً فى ظرف هذه المدة )
( واسست عليه الاعمال واكون خدعت )
( نفسى وغششتكم يا اصدقائى بما )
( وراء هذا من اضطراب البلاد بالفتن )
( والثورات بالنسبة للطلبات المتكررة المختلفة عن )
( اسرهم بإعلان استقلال بلادهم ولم )
( اجد ما ادفعهم به الا قولى ان استقلال )
( هو استقلال عموم انحاء البلاد ولكنهم )
( يقبلون المحجة على دفع هذا بأوجه )
( اخر وعليه فان كان ولابد من )
( التعديل فلا لى سوى الاعتزال والانسحاب )
الخ بما هو معلوم

يعترف مولانا بوفاء بريطانيا بإعاناتها كما ذكر بعاليه ولا ينكر ما ذكر اعلاه بالنسبة للاعانات ، ولكن ما طالب به كما ذكر اعلاه من الحدود وما يتبعه من باقى المقررات لا نجد ولايجد العالم حصول شئ منها

فاهى الحدود وماهى البلاد مشغولة بما يخالف ما صرح به حضرة الوزير الاوحد الاكبر بقوله اولا : « لاتسلم الحكومة البريطانية بأنها لم تقم بهذه التعهدات » ثم قوله : « وان المسألة ليست مسألة خلف الحكومة الانكليزية بعهودها » وهذا كما يقال :

وليس يصح فى الاذهان شئ
اذا احتاج النهار الى دليل

اللهم الا ان كان هذا فى عالم التصور ! ولكن يرد على هذا توقف المعتمد البريطانى ( حينما كان جلالة مولانا المنقذ بجدة فى اواخر شعبان سنة ١٣٣٨ ) ـ عن الجواب عندما طلبه مولانا المنقذ بحضور الهيئة المعلومة التى كان من جملة من بها حضرة صادق يحيى باشا اركان حرب دار الاعتماد فى مبادئ التجاوز السورى الاخير ان يصرح له ولو شفاها بأن بريطانيا العظمى ستنظر فى المسألة وانها على عهدها وما تقرره مع ان جناب المعتمد المشار اليه اطلع على صورة المقررات والمعاهدات .

ومع هذا فبالنظر لكون المعتمد المشار اليه ليس هو بريطانيا وهيأة عهدها وشرفها ـ لم يؤثر ترديده عن تلك التصريحات التى رغبها منه مولانا المنقذ على الاعمال حتى

الجزؤية . وعليه فما هو الخلف الذى صرح به فخامة الوزير واراده ـ والبلاد تحت مطر قنابل الطيارات : الديار خربة ، ودماء ابنائها مهراقة وليس معها ما تقوله للطليقة الاقوله :

فان كنت مأكولا فكن انت آكلى

والا (فصرح لى) ولما أمزق

لعل أخبارنا (اى صحيفتنا الاغة) تأتينا بحقيقة اخبارنا وتحل لنا هذا المشكل ونعلم لمن تكون عقبى الدار ، وبهذا تنال الاجر والمثوبة أمام الانسانية ومكارم الاخلاق وشرفها بحقن الدماء وخلاص العار من الدمار والامر لله سبحانه وتعالى وهو الوحد القهار

على ان من المسلمات أن لا يقال ان الوفاء هو استقلال الحجاز وانواع تلك الاهانات بادية الذكر. اذ ان الحجاز بلغ استقلاله وانه محكوم له به حق لوبقى على الحياد وهذه حقيقة لاينكرها العالم . فلماذا يخاطر بموجوديته فى سبيل نتيجة محكوم له بها اذ لو لم يكن هناك غاية تلجئه سائقة تلجئها على اقتحام ما اقتحمه وتوامه من المخاطر والمهالك ـ صرح بها مولانا ايده الله فى كتابه الهاشمى سالف الذكر المشتمل على صغيرة وكبيرة الموضوع بقوله :

« ولكن عندما دعتني بريطانيا الى ما دعتني »
« اليه وعلمت ان مقاصدها بهذا ايضا تأمين »
« مصلحة المسلمين عامة والعرب خاصة لم »
« يسعنى الا الاجابة وطلبى الله تلك المواد »
« المؤدية فى اعتقادى لما يأتى : »
« اولا : لمحافظة الكيان للعالم الاسلامى »
« بالنظر لما حل وما سيحل بتركيا »
« ثانيا : صيانة النهضة البريطانية من »
« الاستهداف بما سترى به عكس »
« مقاصدها »
« ثالثا : سلامتى من الاتهام بالتواطئ »
« معاضد الاساس المقصود بالنهضة » .

واعترف بعده بأن من زار من اكابر بريطانيا وعظمائها من ذكرت اسماؤهم آنف الذكر لم يظهر له منهم ما يمس تلك المقررات . وعلى هذا فلا نحتاج الى ان نقول كما اذ كل هذا يخالف ما صرح به فخامة الوزير من جهة بقى الوفاء والقيام بما لم تخف عليه الى الان من باقى مواد العهد والمقررات. ولكن مسألة حدود البلاد التى هى مادة القيام ومبناه واساسه ومبناه ـ كيفية يشهدها العالم. وعليه فليثق الوزير الخطير بالشرف النبوى والحسب والنسب وما هو معروف من اخلاق وسجايانا معاشر العرب بأن ليس لدينا ما يوجب الخلف وانا بنعمة الوفاء وعزة النعمة محافظون على ما ينوبنا من عهدكم بالوداد الخالص وفيتم به ام خفيتم غير ان نجاشتكم وسائر حسياتكم العالية تنذر العرب فيما اذا رأيتموهم محافظون على حقوق اوطانهم وعنصريتهم التى تبذل الامم منذ نشأتها فى سبيل صونها موجوديتها . ولعلمهم التى سينتشى ضوؤها ضوء الشمس وهى قولهم : (انا وثقنا بشرف بريطانيا واعتمدنا على عهدها وشهامتها فجعلتنا طعمة ناشبة للصهيونية والفرنسية) ـ دافعة لكل لوم وشماتة الاعداء ولنصبرن على ما عاملتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون

## حوادث محلية

### اعلان رسمى

وجد حينا بعد حين جنيهات زائفة . فمن يصادف شيئاً منها بعد هذا البلاغ ولم يخبر الحكومة به ـ فلا يتشكى مما يقع عليه من العقوبة الصارمة

### قانون التعميرات والانشاءات

بلغنا اليوم من وكالة الداخلية الجليلة المواد القانونية الآتية لنشرها للعموم وهى :

(القسم الاول فيما يتعلق بالمهندسين والابنية)

مادة

١ ـ يعين لكل من الدائرتين التابعتين للمركز البلدى مهندس مخصوص من ارباب الخبرة والدراية بالاعمال الانشائية ويرتب لها المعاش المناسب

٢ ـ كل من اراد اجراء تعميرات جزئية كانت او كلية يراجع دائرة البلدية التابع لها وهى تنتدب مهندسها مرفوقا بأحد اعضائها للنظر فى التعميرات المراد اجراؤها قديمة كانت او حديثة وتحديد حدودها بصورة لا تضر بالابنية المجاورة لها خطا وصيانة لمتوقها ولا تحدث ضيقا بالجادة او الزقاق

٣ ـ ينظر المهندس فى الانشاءات والنوافذ المراد احداثها اوترميمها اوهدمها واعادتها ويحدد حدودها الموافقة ولا يدع سبيلا للخروج منها مطلقا كما ذكر فى المادة الثانية ثم يقدم تقريراً لرآسة الدائرة المنسوب اليها يبين فيه شكل وابعاد وارتفاع الانشاآت التى يريدها صاحبها والدائرة التى يقع فيها البناء تبعث بصورة التصريح وكيفية العمارة الى المركز البلدى بعد تسجيله مصدقا ومختوما بالختم الرسمى لاستيفاء الرسم بحسب الاصول المتخذة هذا اذا كان فى المواد الانشائية

٤ ـ وبعد قيده لدى المركز المذكور واستيفاء الرسم يعطى التصريح من قبلها للمعمر مبينا فيه العمارة ومقدارها وارتفاعها وتحديدها واسم المعلم ونوع صنعته بناء كان او نجاراً او متقلا وكيفية التعمير او الترمة بأى شكل كان مع بيان اسم المعمر لها

٥ ـ عند تمام الانشاآت والتعميرات المراد اجراؤها ولو كانت ترمة فالمعلم الذى باشر العمل ان كان نجاراً او بناء او متقلا مجبور بالاخبار لدائرة البلدية التابع لها باتمام الشغل لكى تبعث مهندسها واحد اعضائها لتطبيق تلك التعميرات أو الانشاآت على التصريح الصادر عند حدوث العمارة

٦ ـ بعد الكشف حسبما تقدم فى المادة الخامسة اذا وجد ان المعلم عمل زائداً عما تقرر يجازى بنفيه من الصنعة لمدة معينة حسبما تراه وتقرره هيئة الدائرة التابع لها بقدر اهمية العمل سواء اكان نجاراً او بناء او متقلا

٧ ـ على كل صاحب عمارة مرمة كانت او انشاء ان يحضر الى دائرة البلدية المنسوب اليها ويخبرها بتمام تلك العمارة لتجرى اللازم حسبما تقدم فى المادة الخامسة ومن لم يخبر الدائرة المنسوب اليها بتمام الشغل يرتب عليه الجزاء بحسب اهمية تلك العمارة او الانشاء

٨ ـ على كل معلم بناء كان او نجاراً او متقلا ان لايباشر شيئا من التعميرات مرمة كانت او انشاء بدون ان يبرز له صاحب المرمة او الانشاء رخصة التعمير المعبر عنها بالتصريح مصدقا من البلدية حسب المعتاد ومن خالف ذلك يرتب عليه الجزاء اللازم حسبما هو مبين فى قانون الانشاآت المحفوظ لدى المركز البلدى

القسم الثانى فيما يتعلق بمأمورى وعرفاء البلديات ومفتشيها

٩ ـ يجعل لكل من مفتشى وعرفاء المركز البلدى والدائرتين التابعتين له علامة فارقة تبين فيه صفة مأموريته والدائرة المنسوب اليها تحت اسم وعنوان البلدية ( عريف مركز البلدية ) او مفتش مثلا او ( عريف الدائرة الاولى البلدية ) او ( عريف الدائرة الثانية البلدية ) تحت عدد متسلسل مخصوص بالدائرة المنسوب اليها

١٠ ـ تكون الهيئة مفتش البلدية وعرفائها من نوع ولون واحد ( عنابى ) وتوضع له العلامة المتقدمة فى مادة (٩)

٢٢ صفر سنة ١٣٣٩

## برقيات عمومية

« اعتصاب عمال المناجم »

لندن فى ـ ١٢ صفر

كانت نتيجة اخذ اصوات المدنيين بشأن قبول اورفض اقتراح اصحاب المناجم كما يلى . لقبول اورفض الاقتراح ١١١٤٢٨ ضده [illegible] فالاكثرية ضده بلغت ٦٧٠ ر ٤٥٣

وقد أعلن رسميا ان مؤتمر المدنيين اصدر قرارا نهائيا ان ميعاد اعلانات الاعتصاب ينتهى فى ١٦ اكتوبر . وقد كان هذا القرار بناء على انهاء اللجنة التنفيذية الذى صادق عليه المؤتمر باكثرية ١٥٤ ضد ٢٨ صوتا

وقد جاء قرار لجنة التنفيذ هذا موجبا للدهشة التامة اذ انه كان منتظرا رغما عن الاكثرية الكبيرة ضد قبول اقتراح اصحاب المناجم ان يؤجل الاعتصاب حتى تسمح الفرصة باعادة المفاوضات مع الحكومة . وكانت الفئة المسالمة فى المؤتمر تسعى فى حمل المؤتمر على ارسال وفد لمقابلة رئيس الوزارة لكن المؤتمر رأى ان لا يترك مجالا للمفاوضة بل اصدر قراره بابلاغ الحكومة من القرار كتابة على امل ان الحكومة تدعو اللجنة التنفيذية لمقابلة رئيس الوزراة

وقد ظل المؤتمر مجتمعا بعد ظهر اليوم ولكن قبل انصرافه لم يكن المستر لويد جورج ارسل ردا على كتابه وسيستأنف المؤتمر جلساته صباح غد .

الا انه يظهر ان الرئيس عاد فارسل رده للمؤتمر ونشرت صورة هذا الرد الساعة الثامنة مساء .

وقد قال المستر لويد جورج فيه ما يأتى : بازاء المشقات التى سيقاسيها الشعب بسبب قرار مؤتمركم الصادر اليوم اؤكد ان البلاد ستتشدد فى عزمها على تحمل المصاعب لان الاقتراحات التى عرضتها حكومتنا قد لقيت تعضيدا من اصحاب العقول الراجحة والاختبار ضمن دائرة عمال المناجم انفسهم

لندن فى ١٢ صفر

قرار قرار مؤتمر المدنيين انه نظراً لكون جواب الحكومة غير مرض فسوف يرسل الخبر بالتلغراف الى جميع النواحى التى توجد فيها المناجم وانه لم يبق لهم الا خطة واحدة وهى الامتناع عن العمل يوم السبت فى ١٦ اكتوبر

احدث قرار مؤتمر المدنيين حالة خطيرة الا انه لايزال فى حيز الاحتمال اجتناب حدوث الاعتصاب فعلا لتوسط بعض زعماء جمعيات العمال الاخرى الذين يتمنون ان لا يحدث اعتصاب

أعلن رسميا منع تصدير الفحم . وقد أعلن بصورة غير رسمية ان الموجود من الفحم يكفى ثلاثة اشهر الا انه يجب الاقتصاد الى غاية ما يمكن

وهناك مسألة مهمة تتعلق بعمال سكك الحديد ويقال ان الحكومة تنظر بعين القلق الى احتمال اعتصابهم بالاشتراك مع المعدنيين وقد اعلنت نظارة المواصلات انه اذا حدث اعتصاب فتعطى مهلة ثلاثة ايام ليعود الناس الغائبون عن منازلهم اليها ثم ينقص سير قطارات الركاب من ١٠ الى ٢٠ فى المئة

# هل نحن في عالم جديد ؟؟

## آراء الباحثين والمفكرين فى نتائج الحرب العظمى

من الاهرام

ست سنوات مرت على العالم فى حرب شديدة عامة وعواقب سلاح تكاد لاتقل عن الحرب نفسها شدة وعموما . فمن الطبيعي اذ يسأل الانسان نفسه فيم مرت هذه الكوارث وماذا يعقبها من النتائج للعالم وهل ستتركه كما هو او ستمضى وتترك بعدها عالما جديداً يختلف عن العالم القديم فى سننه وحوادثه واطواره ؟ وقد وجهت جريدة الديلى تلغراف هذا السؤال الى بضعة عشر باحثا وعالما واديبا من رجال انجلترا وفرنسا المشهورين فجاءتها ردودهم ونشرتها تباعا فى الشهر الماضى . وربما عد بعض الناس فى حكم الغرائب المدهشة ان يكون الجواب بالنفى فانتظروا كل جواب الا القول بأن الحرب التى خيل اليهم انها غيرت نظام الافلاك فى سماواتها تمر بهذه الارض دون ان تغير معالمها وقواعدها ولكن الواقع ان اكثر المفكرين الذين سئلوا : هل نحن فى عالم جديد ؟ كان جوابهم « كلا » بل استطرد بعضهم الى انكار الرقى والتقدم فى التاريخ الانسانى وقصر التغيرات على الشؤون السطحية التى لاتتناول بواطن الاشياء . ولما كانت هذه الابحاث لاتخلو من الفائدة وكانت اهوال الحرب قد مرت بنا واهتممنا بسيرها وعواقبها فقد رأينا ان نلخص بعض آراء الكتاب فى هذا البحث وهى جديرة بعناية القراء لاناقل اما يقال فيها انها اجمال نتيجة لم ير العالم فى تاريخه اعظم ولا افدح من مقدماتها

### رأي السير سدني لو

وقبل ايراد رأيه نعرف القراء بما يدل عليه فهو استاذ مؤرخ ولاسيما فى المسائل الاستعمارية وله معجم فى تاريخ انجلترا وعدة مؤلفات وتصانيف سياسية منها كتابه عن « مصر فى دور الانتقال » وقد ساح فى كثير من البلاد الشرقية وهو الآن يناهز الستين من عمره

ورأي هذا المؤرخ ان العالم الجديد قد يكون عالم الحروب الاهلية ونزاع الطبقات وفى مقدمتها دعوة العمال والفقراء وهى على مافيها من الدمار وسوء العاقبة وعلى تلطخها بالدماء والجرائم كما هى حالها فى الروسيا لا تزال تستهوى المكدودين الذين ملوا حياة النصب المتشابهة واصبحوا يتطلعون الى معيشة الراحة والبطالة التى يتمتع بها الموسرون واصحاب الاموال كما يتوهمون ولايشك السير سدني لو فى انتهاء هذا الدور وانما يرجو ان ننتهى بالوصول الى مدنية اجمل من الحاضرة تساعد الاختراعات العلمية على تخفيف مشقات الحياة وتحبيبها الى الجميع بدلا من جعلها كما هى الآن كثيرة المشاغل قليلة الثمرة بعيدة عن الرفاهية والطمأنينة . على انه لايدهش لذلك ان الدنيا ستصير دار نعيم مقيم وغبطة دائمة فليست الدنيا متنزها للرياضة ولكنها كما يقول « أشبه بالمدينة المحاصرة يهاجمها الاعداء من الخارج وتهددها الفتن من الداخل ويهيمن عليها حكم صارم وتدبير لتقسيم الاقوات والارزاق شديد دقيق . ونحن على هذه الكرة التى كأنها ذرة تراب بين كواكب الفضاء الفسيح وفى هذا الوجود الذى كانه لمحة بين الازل والابد لانحمى انفسنا الا بالجهد الجهيد والصبر المستمر » وعنده ان العالم لايستريح من الآلام ولو كان اكثر فضيلة وعقلا مما هو الآن لان الشقاء لايأتى من الرذيلة والحماقة وحدهما بل قد يأتى وليس فى العالم رذيلة او حماقة ويضرب على ذلك مثلا فتيين رشيدين فاضلين أحبا فتاة واحدة فقبلت أحدهما وردت الآخر . ان الفتى المردود يعود كاسف البال منكسر القلب ولا تنجيه فضيلته وعقله من مرارة الحزن والخيبة كما انه لامايعانيه من جزاء نقص فى الفضيلة والعقل عند غيره . ومايقال فى الافراد يقال فى الامم . ولبيان ذلك يفرض ان احدى الامم العاملة الحية تسكن جزيرة محدودة الموارد والارزاق والى جانبها قارة واسعة لاحد لمواردها وارزاقها . ارادت امة الجزيرة ان ترسل فضل ابنائها الى القارة الرحيبة التى تسع اضعاف اضعاف اهلها وارادت امة القارة ان تحتاط للمستقبل وتستبقى موارد بلادها لبنيها وذراريها فليس يسلك فى هذه الحالة ان تتهم احدى الامتين بالانقياد لعوامل منافية للفضيلة والعقل ولكن كيف نفصل فى الخصومة الناشبة بينهما ؟

وخلاصة كلامه « ان العالم الجديد سيكون هو العالم القديم بعينه . فهو ربما كان اصلح وانضج ، ونرجو ان يكون افضل منه ، الا انه سيظل عالم جهاد ومشقة »

### رأى المستر كورتنى

وهو محرر مجلة « فورتنيتلى رفيو » ورئيس تحرير القسم الادبى فى الديلى تلغراف وصاحب مؤلفات متداولة فى الادب . منها « مذهب جون ستيوارت مل فيما وراء الطبيعة » وابحاث فى الفلسفة والعهد الجديد لرجال الادب الخ الخ وقد اناف على السبعين ولا يزال يعمل بنشاط الشبان

ويعتقد المستر كورتنى ان الحكم بصحة مذهب التقدم فى المدنية لا يبنى على غير التجربة والمشاهدة فهل تكفى ستة آلاف سنة للحكم على نواميس الكون كلها بانها سائرة فى طريق التقدم المطرد ؟ والجواب على ذلك ان هذا الزمن لا يذكر الى جانب عمر الكرة الارضية ونواميس الكون الخالدة . وعدا ذلك فان كلمة التقدم غامضة مبهمة وقد لا يكون لها غير معنى التحول والتغير وقد يكون التغير الى ماهو أسوأ وشر من الحالة الاولى . وهى فكرة حديثة لم يعرفها الاقدمون بمعناها الجديد بل كان افلاطون وغيره من فلاسفة اليونان يقولون بدوران التاريخ الانسانى فى سلسلة متصلات تبتدىء وتنتهى ثم تعود مرة اخرى وكان لوكريطس الفيلسوف الشاعر الرومانى على هذا الرأى . وفى ادوار التاريخ الحديث ما يميل بالباحث الى رأى كهذا فى مجمله ، وكثيرا ما منى الناس انفسهم بعصور ذهبية وتوهموا فى نهاية كل حادث خطير انهم قادمون على دنيا جديدة فخابت الاحلام فى اكثر الاحيان ، واليوم ينظر الناس الى المستقبل كما نظروا اليه فى الماضى فالى اى مستقبل ينظرون ؟ يقول المستر كورتنى انه مستقبل اوضح ولكنه انغم وقد تغيرت الدنيا فى السنوات القليلة الاخيرة وظهر هذا التغير فى عالم الاحوال الدولية حيث نشأت عدة أمم جديدة وفى عالم السياسة حيث ازدادت قوة الديمقراطية واتسع نطاقها وفى عالم الاحوال الاجتماعية والاقتصادية حيث تدعو طلائع الامور الى الوجوم والاستعداد للعمل وتناسى الاغراض والمآرب . ولكن لا نفهم من تغير بعض الانظمة او تحولها فى طور التجدد اننا نستطيع ان ننفض المسؤولية عن كواهلنا ونعمل كما توحى الينا اهواؤنا او التحسن المادى يمكن ان يؤثر تأثيرا استثنائيا على طبائع الآداب والاخلاق .. ولو كان معنى المدنية الوحيد اننا نملك من الوسائل والمزايا المادية ما لم يكن يملكه آباؤنا لحق لنا ان نغتبط بانفسنا ونعتقد تقدمنا فى هذا المضمار تقدما يفوق المعصر ولكن المدنية يجب ان يكون لها معنى يختلف جدا عن هذا المعنى . يجب ان يكون معناها اننا نسمو فى عواطفنا ومداركنا ...

وحذر المستر كورتنى من خطر القضاء على الحرية الصحيحة بانتشار فكرة المساواة فاننا فى هذه الحالة نكون قد انتقلنا مع الاشتراكية من استبداد العسكرية القديم الى استبداد جديد كالذى ترسمه براعة لينين وتروتسكى

### رأى المسيو رينيه دوميك

ورأى المسيو رينيه دوميك احد اعضاء الاكاديمية الفرنسية ومحرر مجلة العالمين ان مصدر القلق فى المستقبل هو المانيا المتعطشة الى الانتقام . فالمانيا قضت بعد معركة جينا اربعا وستين سنة تتأهب لمعركة سيدان وهى اليوم لاترى هزيمة سنة ١٩١٨ الا دوراً من ادوار الصراع المستمر وترجو فى يوم من الايام ان تنال الظفر الذى تصبو اليه وهى تتربص بالحلفاء فرص الانقسام والشقاق فالواجب يقضى على جميع الحلفاء بالمحافظة على اتحادهم المقدس . والى جانب هذا الخطر المنتظر خطر آخر يحذر منه المسيو رينيه وهو خطر البلشفية ويقول انه ليس فى فرنسا رجل واحد جدير بالانتساب اليها يقبل الدخول فى المفاوضات مع السوفيت وان الخوف من البلشفية عند المسيو دوميك هو اس الحكمة السياسية وهو يستبشر بتجدد سلطان الكنيسة بعد ما رآه الناس اثناء الحرب من صبر رجالها ومؤاساتهم وعنايتهم بالجرحى والمعوزين ويستشهد بكلمة للرئيس بوانكاره : ان الحقيقة بمعناها فيما قاله الرئيس بوانكاره اذ يقول ان الصلح فى ذاته ليس بالحسن ولا بالردىء وانما هو نتيجة مجهوداتنا واغلاطنا على السواء وسوف يكون عملا مستمر التجديد والانشاء »

### رأى القس هودنون

والقس هودنون وهو من رجال الكنيسة ومن كتاب التاريخ المعدودين فى انجلترا يرى ان العالم تجدد ولاشك فى صدق هذا الامل ويسره ما يأنسه من دلائل الاخاء بين الفرق الدينية فى بلاده ويترقب العالم الجديد من اتمام تحرير العمال . قال « لما تحرر العبيد بمساعي وابيفورس وتحرر سود امريكا بفضل لنكولن وتحرر فلاح الروس فى عهد القيصر اسكندر كان التطور محدودا ولكنه هز الدنيا بأسرها اما التطور الذى اخذت تتمخض الدنيا عنه قبل الحرب فعجلت الحرب قبل ولادته بما لم يكن فى الحسبان فهو تحرر جميع العمال فى انحاء الارض قاطبة » وعلينا ان نعود انفسنا الاعتقاد بان العهد المنتظر والتطور الاجتماعي الموعود سيكون من ورائهما السعادة التامة وانها الخطوة الثانية فى طريق تقدم الانسان بعد مرحلته الاولى

( لها بقية )

## جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة ● تحرير الرئيس

برج العقرب ١٦

شهر صفر سنة ١٣٣٩

| ايام الاسبوع | ايام صفر | اذان الفجر ع | ق | الاشراق ع | ق | اذان الظهر ع | ق | اذان العصر ع | ق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السبت | ٢٥ | ١١ | ٢١ | ١٢ | ٤٣ | ٦ | ٢٢ | ٩ | ٣٣ |
| الاحد | ٢٦ | ١١ | ٢١ | ١٢ | ٤٤ | ٦ | ٢٣ | | ٣٣ |
| الاثنين | ٢٧ | ١١ | ٢٢ | ١٢ | ٤٥ | ٦ | ٢٤ | | ٣٣ |

## الباخرة ( الدقهلية )

جاءنا من وكالة الداخلية الجليلة ان الباخرة ( الدقهلية ) وصلت من سواكن وبورت السودان وعليها البضائع الآتية

١٢٢ دخن
٥٢ سنت
١٠ فاصوليه
المجموع ١٥٧ طرداً

# الى تجارنا ـ اقرؤوا وعوا

## قاعدة التجارة الحديثة

## الاصول والاداب والطرائق التجارية

### المعرفة اكثر من اللازم

روى من رجل ان شدة الحاجة دفعته الى الاستخدام فى اى المهن فساقته المقادير الى احدى الكنائس فطلب من راعيها ان يساعده على وجود وظيفة فعرض عليه الراعى ان يكون وكيلا للكنيسة وسأله ما اذا كان يحسن القراءة ولما اجاب الرجل بالنفى اظهر القسيس اسفه وصرفه

ثم ان هذا الرجل دخل فى عالم التجارة فنجح واصبح قادرا على توقيع اسمه على الحوالات ذات السبعة ارقام اى البالغة قيمتها الملايين . وذاع صيته فجاءت احدى مكاتبات الجرائد لمقابلته لتكتب قصة نجاحه وتشجعت على سؤاله ما اذا كان صحيحا ما يشاع عنه من أنه بالكد يتمكن من كتابة اسمه . ولما اجابها بالايجاب ابدت من مزيد الاستغراب والتعجب وهتفت قائلة . كم ترى كان نجاحك اعظم لو انك حصلت على شئ من التهذيب . ولمزيد استغراب الكاتبة اجابها التاجر قوله : لو كنت حاصلا على قسم اوفر مما لى من التهذيب لكنت الان وكيل كنيسة

والمغزى فى هذه القصة على ما يحصله دارسو علم التجارة الحديث ان كثرة المعرفة فى بعض الظروف لا يفيد صاحبها . وعلى الاخص اذا كان الرجل من تجار الجملة وكل معاطاته مع تجار من طبقته يعرفون قيمة البضائع حال وقوع نظرهم عليها . لانه اذا كان التاجر عشوا بالمعرفة الى حد الانفجار بالغ فى الشرح عن بضائعه الى الحد الذى يبعث الى التضجر. ومن الطرائق التجارية التى برهن الاختبار عن عظم نفعها ان عظم تظاهرك بالمعرفة امام عميلك قد يحمل منك على غير عمله الصحيح ويعد تعمدا منك لاظهار جهل العميل او التنقص من فهمه . فاذا سئلت شرح احدى النقط وجبت عليك التلبية اما التطوع فى اكراه سامعك على الانصات اليك فوق ما يحب فمن الحماقة فى السياسة التجارية

وبهذه المناسبة روى رئيس احدى شركات الحلى انه عند استخدامه لدى الشركة بصفة بائع ارسل اول كل شئ لمقابلة تاجر اشتهر بسوء خلقه وفظاظته ولم تكن الشركة قد ادركت نجاحا فى محاولتها بيعه كل مدة اشتغالها بهذه التجارة حتى انها استخدمته كمحك لمقدرة كل بائع جديد داخل فى خدمتها

فلما ذهب اليه هذا البائع المشار اليه دخل وركبتاه تصطكان وقلبه واجف خوفا . فوجد صاحب المحل عند المدخل وراء واجهة زجاج . وبعد حديث قصير لم يتمكن اثناءه البائع من ادراك وطر حانت منه التفاتة الى واجهة الزجاج فوقع نظره على خاتمين جميلين الاول بحجر من الزمرد والاخر بحجر من الياقوت . فسأل صاحب المحل ان يريه خاتم الزمرد فناوله خاتم الياقوت . واكتفى البائع بتأمل الخاتم حينا ثم ارجعه الى صاحب المحل مبديا التعجب من جماله . فما كان من التاجر الا ان خاطبه قائلا : انت ايها الشاب اما حسن التربية او جاهل احمق . ولكن ادخل معى الى المكتب.

وعند دخولهما الى المكتب سأل التاجر البائع عن سبب التجاهل الذى ابداه فاجاب هذا بانه بالحقيقة لم يعرف الفرق . فزالت فى الحال عبوسة التاجر وانفتح باب الحديث التجارى الذى كانت نتيجته مشترى التاجر قائمة من الشركة وصيرورته من افضل زبائنها

وقد صار ذلك البائع فيما بعد رئيسا للشركة وتلذ له رواية هذه الحادثة التى كانت السبب فى ارتقائه وهو من الذين يحمدون عدم التظاهر بالمعرفة اكثر من اللازم فى بعض الاحوال التجارية

∴

### تغيير سياسة البيع جاء بنتيجة مدهشة

روت احدى الجرائد التجارية فى نيويورك الخبر التالى :

بعد ان مضت اربع سنين على اصحاب احد محال المفرق الكبيرة فى المدينة اكتشفوا ان السر فى كثرة تصريف البضائع قائم على القناعة فى البيع بالربح القليل فقرروا بعد التردد تغيير سياستهم التجارية طمعا فى تحسين مركزهم التجارى كمستهلكين يقطعون كميات بضائع كبيرة

اما جاءتهم من جراء تغيير سياستهم الماضية نتائج مدهشة لانهم فى مدة ثلاث سنين تمكنوا من زيادة معدل مقطوعيتهم البضائع عشرين ضعفا وحصلوا فوق ذلك على معدل من الارباح حملهم على الندامة على عدم تغيير سياستهم من قبل لانهم وجدوا ان البيع من خمسة زبائن بربح معتدل اربح من البيع من زبون واحد بربح فاحش

وقد ذكر احد الشركاء فى تعليل هذه الحالة ما يأتى :

كنا قبل تقريرنا العدول عن سياستنا التجارية الماضية نطمع بالربح الكثير فاذا جاءنا زبون واستغلى الاسعار لم يهمنا امره اعتقادا بانه اذا لم يعد الينا لا بد ان يجيئنا سواه وتمثلنا بقول احد اصحاب الملاهى من « انه يولد فى كل دقيقة احمق جديد » . اما بعد ان قررنا اتباع خطة البيع الكثير بالربح القليل فقد عمدنا الى مجاملة وملاطفة كل زبون يدخل علينا فوجدنا لعظم استغرابنا ان معدل ارباحنا نفسه قد زاد من جراء تعاظم كمية البيع

وما ادهشنا اكثر من ذلك انه عند ما احس تجار الجملة باتباعنا هذه الخطة الجديدة اخذوا يتهافتون علينا ويتزاحمون على بيعنا تهافت الجياع حتى كنت ترى كلا منهم يعطينا « السعر الداخلى » طمعا بحملنا على المشترى منه . وقد وجدنا هذا السعر الداخلى انقص بالشئ الكثير من ذلك الذى كنا نحصل عليه فى الماضى وعرفنا ان اصحاب المعامل وتجار الجملة يجعلونه خصيصا لاحسن زبائنهم الكثيرى المقطوعية من بضائعهم . لان صاحب المعمل يهمه ايجاد مصارف لبضائعه حتى يروجها ويمكن بفضل كثرة مقطوعيته من مشترى الكميات الاكبر بالاسعار الارخص اما العميل الذى لا يشترى منه الا الكميات القليلة فيعطيه السعر الظاهر الظاهر وهو فى الغالب ارفع جدا من السعر الداخلى وهكذا وجدنا ان سياسة البيع الكثير بالربح القليل انفع وارقى من جميع وجوه النظر ونحن اصبحنا لا نرى حدا للتوسع الذى يمكننا احداثه فى اشغالنا بفضل اتباعنا هذه السياسة

∴

### النظافة والترتيب فى المخازن

قد تكون تبيع بضاعة نفيسة ولكن ظاهر مخزنك غير نظيف او مرتب فيأنفك الزبائن . او تبيع بضائع رخيصة ولكنك ذو اعتناء بالترتيب والنظافة فينشرح صدر الزبون مما يرى فكأنك قطعت نصف الطريق فى بيعه . ويصح هذا بالاخص اذا كان المخزن لبيع المحرق و الزبائن من النساء فان النساء جبلن على النظافة من طبيعتهن واذا رأين ذلك فى المخزن ارتحن للمعاملة معه .

عن التجارية السورية

# الله يرحمك يا ورانجل

## ويعوض عليك يا فرنسا

كسر ناد نيكين وطحشنا بودنيتش
واعدمنا كولتشاك واليوم دورك
يا ورنجل الله يرحمك ويعوض
على فرنسا (لينين)

انبأت برقيات امس باندحار جيش الجنرال الروسى ( ورانجل ) امام الجيوش البولشفيكية الظافرة وتشتته فى البرارى لا يلوى على شئ . وان المكان الذى كان قد اتخذه الجنرال المذكور مركزاً حربياً فى نواحى مدينة (كوبان) اصبح بقوة مدافع الحمر قاعا صفصفاً . وباعجوبة سماوية تمكن ورانجل من الفرار الى حيث لا يعلم مقره احد . وقد استولى البلشفيك على المقاطعة التى كانت بيد ذلك الجيش المسكين وعلى اسلحته وذخائره الكثيرة التى تكرمت بها ( أم بعض السوريين ) على حضرة كفيل الدين الروسى وهكذا تمت رواية ورانجل وقد امر لينين بطبعها على حدة وضمها الى شقيقاتها الاربع وكتب مقدمتها بخطه وهى الجملة المكتوبة اعلاه المذيلة باسمه

مسكين انت يا ورانجل الهذا الحد يرى حب التاج والصولجان لمحاربة الاخ اخيه توصل الغاية . لمقابلة جبروت لينين العظيم بجيش صغير فقير برى الغرور . السبت ان غاية لينين تحرير الشعب الروسى المظلوم وسائر الشعوب الضعيفة المستعبدة . ألم تنظر الى عاقبة من سبقك لمعاداة لينين وتروتسكى . الم يبلغك ان الدعوة البلشفيكية عمت الشرق واكثر من نصف الغرب وهى لا تزال بنت عامها . أعمى عن بالك ان دعوة لينين ستكون قانون الهيئة الاجتماعية فيما بعد . اغرك ما سمعته من الفرنساويين الاستعماريين من عبارات اللطف والمجاملة والتكريم الموقت وفاتك ان السياسة لطيفة اليوم كثيفة بالغد واحلامها الجميلة لا تلبث ان تحول حقائق راهنة ينكرها القوى ويتعلق بحبالها الضعيف مسكين انت يا ورانجل.

عرف القراء ان الاستعماريين الفرنساويين حرضوا الجنرال ورانجل على محاربة البلشفيك ووعدوه بالمساعدة المادية وانه اذا فاز ببغيته وقهر البلشفيك ركب عرش روسيا وقوم بدفع الدين الروسى الى فرنسا فاغتر ذلك المسكين وقام بثورة ضد البلشفيك فارسل لينين اليه من نصحه واظهر له الغاية من الحركة البولشفيكية وانها ما وضعت الا لتحرير الشعب الروسى من ظلم القياصرة ورد الاجانب الطامعين عن ابتلاع روسيا بعد تلك الحرب الطاحنة . فازداد ورانجل تكبراً واعجب بنفسه ظانا ان لينين يخافه وانه ما ارسل اليه تلك النصيحة الا تخوفه من الحركة التى سيقوم بها ضد البولشفيك . والذى كان يقوى فيه عاطفة الكره للبلشفيك ومحاربتهم تلك الرسائل التى كانت ترده تباعا من باريس وفيها ما فيها من الوعود العرقوبية والعهود الخيالية القائلة انك ستصير ملكا على المسكوب فيكون لك من العظمة والشهرة التاريخية ما لم يصل اليه نابليون ولا غليوم فصدق صاحبنا وخاض غمار حرب لم يكن ليحلم بها فلم يلبث قليلا حتى عرف ان حرب السيف والمدفع هى غير حرب الكلام وكتابة الوعود على الاوراق . وبين عشيه وضحاها ذهب جيشه هباء منثوراً وهرب حضرته خفياً ولا مقهوراً لا يعلم فى أى زاوية من الارض مستوراً

ضاعت آمال فرنسا فى ورانجل كما ضاعت آمال الحلفاء فى دنيكين وكولتشاك وغيرهم من قبل وستضيع آمالها فى البولونيين ايضا لان ما قالته شركة هافاس ( الصادقة ) عن اندحار البلشفيك وانتصار البولونيين هو من نسج معملها المشهور بمثل هذه الخزعبلات والحقيقة ان البلشفيك ارتقوا قسما كبيراً من قواتهم التى كانت تقوم بالهجوم الاخير على فرسوفيا حبا لم يحجب دماء اخوانهم واجابة لطلب اميركا وانكلترا وايطاليا الذين توسطوا لاجراء عقد صلح بين الفريقين وليس لضعف قواتهم كما تقول هافاس . وكيف يصدق ان الجيش البولشفيكى التى يعدده وعدته والذى يدربه الضباط الالمانيين والروس الذين اشتهروا بمقدرتهم الحربية ينكسر امام جيش صغير كالجيش البولونى الذى قالت عنه برقيات لندره وواشنطون انه اصبح فى حالة النزاع . فمن اين جاءت له القوة التى تمننت بعظمتها هافاس وهى التى اخبرت برقياتها ان الضباط الفرنساويين فروا من فرسوفيا بمن معهم من الجنود الافرنسية تحت جنح الليل مشتتين الى حيث لا يدرى بهم احد من القواد البولونيين الذين اصبحوا على وشك الموت او التسليم

نجاح الدعوة البلشفيكية وانتصار تابعيها على من يعاديهم وغليان البركان الشرقى . واتصال الالمان بالحمر وخوف الحلفاء من نشوب حرب ثانية كل هذه الامور ظهرت حقيقتها وتأكدت رغماً عما تذيعه فرنسا وهافاسها من الاشاعات المخالفة للواقع والعارية من الصحة كقولها ان البلشفيك تأخروا بانكسارهم الاخير قدام القوة البولونية اكثر من تسعين ميلا الى غير ذلك من الترهات التى يستحيل تصديقها حتى على صبية المدارس ومهما يكن من أمرها الآن فنقول الله يرحمك يا ورانجل ويعوض عليك يا فرنسا ...

# مذكرات ارزبرجر

نشر الهر أرزبرجر وزير مالية المانيا السابق الجزء الاول من مذكراته فأماط فيه اللثام عن بعض حوادث الحرب وما تلاها ابان عقد الهدنة ومفاوضات الصلح . وقد ذكر فى الفصل الخاص بعقد الهدنة انه تلقى من القيادة العليا امراً بتوقيع شروط الهدنة مهما كانت وانه تمكن مع ذلك من تخفيف الشروط فى أبواب كثيرة وفوق ما كانت ترجوه القيادة الالمانية .

وقد أشار الى سياسة المانيا تجاه حكومة السوفيت الروسية فاعرب عن رأيه صريحاً وهو يلخص بان كل مفاوضة أو علاقة مع البلشفيك تكون وبالا على المانيا .

وتكلم ارزبرجر عن سياسة المانيا مع الامبراطورية النمسوية المجرية فروى حديثاً جرى له فى ابريل سنة ١٩١٧ مع الامبراطور شارل النمسوى تذمر فيه الامبراطور من سياسة المانيا وعدم ادراكها حقيقة المشاكل النمسوية الداخلية . ومما قاله الامبراطور شارل : « ان الامبراطور غليوم من أعز اصدقائى ولكن الحاجة فى وجوب صبغة النمسا بصبغة جرمانية بالرغم مما فيها من العناصر المختلفة يدل على عدم تفهمه حقيقة الواقع . »

وذكر ايضاً عن الامبراطور غليوم انه قال لبعض اعضاء مجلس الريشتاغ فى يونيو سنة ١٩١٧ « عقدت انكلترا واميركا محالفة الغرض منها القضاء على اليابان ولكننى عارف تمام المعرفة أن روسيا عقدت محالفة مع اليابان لتفسد نتيجة المحالفة الاولى . وانا واثق بان فرنسا ستنتهى بها الامور بعقد محالفة مع المانيا وحينئذ ستصير أوربا بجماعها بقيادتى لمحاربة انكلترا لتجدد حروب العالم ضد قرطاجنة »

وكان الامبراطور غليوم يتكلم يوما عن حرب الغواصات فقال « ان ضباطنا يؤكدون لى انه لم يبق لبواخر الاعداء من اثر على ظهر اليم »

فاجاب ارزبرجر « لا شك ان هناك بواخر كثيرة للاعداء لان تقارير وزارة بحريتنا تشير الى اغراق ٦٠٠ ألف طن فى الشهر » فلم يرق هذا الجواب المنعم الامبراطور فادار ظهره وأعرض عن محدثه .

ويؤكد ارزبرجر ان كثيرين من رجال الامبراطورية كالبرنس دبولوف والكونت برنستورف لم يتمكنوا أبداً من مقابلة الامبراطور ليبسطوا له حقيقة الواقع

ويؤخذ من الفصل الختامى لهذه المذكرات ان معاهدة فرساى على ما فيها من الشدة قد انقذت الشعب الالمانى.